

المدير :

عبد الله كنون

العدد 522 السنة 28

10 جمادى الاولى 1407

12 يناير 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

التمييز الديني المتعصب

وما هي ذى حرب لبنان التي تعتبر ارهاصا بالمستقبل الاسود الذي يهدد الانسانية جمعاء تدق قوس الخطر فهل نتعظ بها :

وقد كان اليهود اولى بأخذ المثل من موقف المغرب ازاءهم ، لكنهم اليوم يطبقون سياسة الميزا لنازية على العرب في فلسطين المحتلة ولا يبألون بدين ولا خلق ، وعلى مرأى من الدول التي هزمت النازية وحكمتها بل وبناييد من بعضها :

وكان المفروض ان تقوم الامم المتحدة بدور فعال في منع هذه التجاوزات وتقريب المسافات بين الامم والشعوب من الكتلتين الشرقية والغربية والعالم الثالث ووصل حبال التعارف المبني على التسامح والتعاضد ، ولكن ما دام الامر في هذه المؤسسة الدولية قائماً على كبار وصغار وأقوياء ، وضعفاء واغنياء وفقراء ، واكثر من ذلك على دول لها حق الاعتراض على كل قرار لايعجبها ولو اقر بالاجماع او الاغلبية في المنظمة ، فان الامل في قيام مجتمع دولي امن حر متعاون ، ما يزال بعيدا جدا ، تم هناك نقطة مهمة لها تأثيراً على سير المنظمة الصحيح وهي شعور الدول الصغيرة بقيمتها وايمانها بنفسها وعملها على ان لا تبقى لعبة في يد الدول الكبرى ذات المصالح الطاغية وخروجها على التبعية المفروضة بالقوة او بالمثال على سيادتها الوطنية ، مما يجعلها تحد من سيطرة ما يسمى بالشمال على الجنوب وتحز كيانها وتنتهي هذه المهزلة الدولية المتمثلة في المنظمة المسماة الامم المتحدة :

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل : عبد الله كنون

وقانون الغلبة والتحكم ، والمكافئية الدولية ، بل على هذه كلها وعلى الشعور الديني المترسب في الاعماق والحامل على الاضطهاد والانتقام من المخالف في الاعتقاد والحياة الروحية الغيبية :

ولعل اقرب مثال للمقارنة هو ما نصره في هذا الصدد من بلد صغير يعد في جملة البلاد المحسوبة عند العالم الثالث ، هو بلد المغرب على عهد الحماية ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، حين فرضت قوانين التمييز العنصري والديني على فرنسا في حكومة فيشي من النازيين المتغلبين عليها ، وارادت هذه الحكومة ان تقرض تلك القوانين على اليهود في المغرب ، بحكم تبعيته لفرنسا ، انذاك فوقف ملك المغرب محمد الخامس قدس الله روحه ضد هذا التصرف وامتنع من تطبيق قوانين فيشي الجائرة على يهود المغرب قائلا : انهم في ذمة الاسلام وعهده ، والاسلام لايعرف هذه التفرقة ولا يقرها ، وقد كان انطلاق محمد الخامس من ايمانه العميق بمبادئ الاسلام الانسانية وشريعته السمحة التي تعلو ولا يعلى عليها ، وهي في الواقع المبادئ التي جاء بها الرسل والانبياء ، السابقون ، فان الاديان السماوية متطابقة في العمق وناجعة من مصدر واحد ، ولكن الاخرين نبذوا الدين اما جملة وتفصيلا ، واما انهم تمسكوا منه بقشور ومظاهر لا تغني عنهم من الله شيئا ، ويخشى ان يحذو بعض المسلمين حذوهم ، لاسيما مع انتشار المذاهب الهدامة والافكار المادية ، فتنبعث النعرة الدينية شرا نبعات ، وتزيد ما ضراوة التحديدات اليومية التي تقع في بعض اقطار الغرب ضد المسلمين والشرقيين على العموم ، وفي ارض فلسطين المحتلة ، وهنا لك تحل الكارثة ،

تميز عنصري ولا تفرقة جنسية كما يشهد بذلك التاريخ المدون من طرف الخصوم انفسهم :

وما بالننا نغرق في غيآبات التاريخ ونبعد النجعة التي العصور الوسطى ، وهذا التاريخ المعاصر ، يحدثنا عن تآصل هذه الروح وتجذرها في نفوس المحاربين الغربيين ، فكلنا يعلم ما كشفته الحرب العالمية الاولى (1914 - 1918) من مساوي، هذه الاخلاقية المتخلفة عند انتصار الحلفاء ، على دولة الخلافة العثمانية ، وتمزيق اوصالها واقتسام الاقطار العربية التي كانت تابعة لها ، بين دولتين من ارض دول العالم المتحضر والمنتصر ، انذاك وهما دولتا انكلترا وفرنسا ، ولسنا نتكلم عن عواقب الانتصار هذا ، بل عن المشاعر التي خمرت قاداته والجانيين لثمرته ، فقد قال القائد الفرنسي حين دخل دمشق التي كانت من حظ الفرنسيين ، وهو واقف على قبر صلاح الدين : «نحن هنا يا صلاح الدين لقد عدنا» وقال القائد البريطاني الذي دخل مدينة القدس عاصمة فلسطين : «الان انتهت الحروب الصليبية» :

وباليت كان صادقا في هذه العبارة ، فان الحروب الصليبية لم تنته بعد ، بل جرت ذيولها الى الاربعمئات ، ايام المقاومة الوطنية في المغرب ، اذ قال بيدو رئيس الوزارة الفرنسية : (لن اقبل ان ينتصر الهلال على الصليب فليس عندي الا القمع والتصدى لكل حركة تحريرية في بلاد المغرب العربي» :

منرى ، ونحن في القرن العشرين ، ان التعصب الديني والتمييز وعقدة التفوق المسيحي مازالت تسيطر على عقول الحكام والساسة الغربيين ومعاملة الذين ليسوا على دينهم سابقا ، اي لما كانوا يتمسكون بالدين ، ان هذه المعاملة لاتجري على قواعد السياسة الاستعمارية

فقال كما قص الله عنه : (ونادي فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ، افلا تبصرون

ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين) سورة الزخرف الايتان 51 - 52 ، الى غير ذلك من مظاهر التريب والخيلاء والتعاضد والتعجب التي قاومتها الاديان السماوية الصحيحة وجاءت الرسائل والانبياء الصادقون لمحاربتها واستئصال جذورها من نفوس الناس وتلقينهم مبادئ التعايش والتعامل من التداب والتواضع والتواد والتعاطف ، فكيف انقلب الحال وصار بعض اتباع هذه الديانات يرجعون القهقري ويتبعون سيرة الجاهلين من اهل القرون الاولى ، قرون الظلم والظلام ، والكفر والاحاد ، فيتخذون الدين مطية لاذلال غيرهم واحتقاره وايصال الاذى اليه بكل وسيلة ، لغير ذنب ولا جريمة الا مخالفته لهم في العقيدة واعتناقه ديناً مخالفا لدينهم ، الامر الذي ادى في العصور الوسطى الى قيام الحرب الصليبية التي شنتها الكنيسة المسيحية بمظاهرة بعض امراء اوروبا وملوكها على المسلمين في عقر ديارهم بالشرق العربي ، وتسببت في قتل مات الالاف من الابرياء واحتلال ديارهم والاستيلاء على اموالهم ومكتسباتهم ودامت ازيد من قرن ونصف ، يتوارث احقادها ويتحمل مسؤوليتها الابناء عن الاباء ، والاحفاد عن الاجداد ، مع ان هذه البلاد كانت ارضاً مطمئنة ومثابة للسلام يتساكن فيها المسلمون والنصارى وغيرهم من اتباع الاديان الاخرى في امن وعافية ويصنعون حضارة مثالية من حيث توفرها على ما يستجيب لمطالب الروح والجسد ويسد حاجات المواطنين المادية والمعنوية ، كل حسب اعتقاداته من غير

التعصب الديني المقرون بالتمييز وعقدة التفوق ، من الاقوات التي اصيبت بها البشرية قديماً واثر على مسيرة التطور الحضاري تأثيرا عكسياً في كثير من الامم والشعوب :

ومن المسلم به ان الدين الحق لا يامر بالتمييز ولا يقرر التعصب ، فالاساس في الاديان هو الاخاء والمحبة والتعاون على البر والتقوى ، وما جاءت الانبياء الا بتوحيد الله وعبادته ومخالفة الشيطان والهوى ، فكل دعوة الى الشقاق والتفرقة انما هي نزعة من نزعات النفس الامارة بالسوء ومنا بذة لروح الدين من الاتباع الجاهلين :

ولقد قاوم الانبياء والرسل عليهم السلام من عهد نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد رذيلة التكبر والتعاضد في نفوس الجبابرة والطغاة كما قاوموا الشرك والعقائد الفاسدة ، وكان الكفار والملاحدة يأخذون على الرسل كون اتباعهم والمومنين بهم من الفقراء والطبقة الدنيا في المجتمع ، فيرد عليهم رسل الله بان هؤلاء مخلوقات مثلهم ، وكم في المستضعفين من الناس رجال ذوو مروءة واخلاق فاضلة ، فتقوم نوح قالوا له : (ما نراك الا بشرا مثلاً وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي) سورة هود الآية : 2 ، وطلبوا منه طردهم فقال : (وما انا بطرد الذين امنوا) سورة هود الآية : 28 ، وزاد قائلاً : (ولا اقول للذين تزددى اعينكم لن يوتيهم الله خيراً) نفس السورة الآية : 31 ، واما فرعون فدعى الالوهية وقال : (يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري : واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق) سورة القصص الايتان 38 - 39 ، وبلغ من استكباره انه نظر الى رسول الله وهو النبي موسى عليه السلام بعين الازدراء

الصدق والكذب و حكم الشرع في مايجوز وما لايجوز فعله وذكره منهما

للاستاذ محمد بن صالح

فاسألوا اهل الذكر : لايدخل الحمل في الوصية الابعد استهلاله

بِقلم الاستاذ محمد المرابط الترغى

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة ضمنها السيد صاحبها ان والده كان اوصى بثلاث ماله لحفدته الذكور فقط دون الاناث ، وللموصى عدة املاك عقارية وفلاحية وغيرها ، اما بالنسبة الى الاملاك التي لها مردود بنظم كالاكارية مثلا فانه يقسمها كل شهر ولا اشكال وبالنسبة للاراضي الفلاحية ياتى الاشكال ، لان الموسم الفلاحي يمتد من شهر اكتوبر وينتهي في شهر يوليوز ، وقد يولد من الذكور الحفدة داخل هذه الفترة الفلاحية ، فهل يعتبر استحقاق الحق بمجرد الحمل ؟ او بحصول الوضع والولادة ؟ فبينوا لنا ماجورين : : واليكم الجواب انه اختلف في الوصية على وجهين احدهما هل تملك بالموت اي موت الموصى اولا تملك الا بالتنفيذ ، والقول الاول هو المشهور المشار له بقول الشيخ خليل في مختصره في باب الوصية فالمملك له - الموصى له - بالموت - اي موت الموصى - ولا تصح الوصية الا بقبول الموصى له البالغ الرشيد المعين وعليه فالوصية بمعنى النبي الموصى به لا ينتقل الى الموصى لهم الا بموت الموصى ولا يستحقه الموصى لهم الا بالوضع والولادة والاستهلال لا بمجرد الحمل لخليل تصح الوصية لمن يصح تملكه اي يصح الايضاء لمن يصح ان يهلك ما اوعى له به ولو في تانى حال كمن سيوجد - من حمل موجود او سيوجد مستحقه ان استهل صارخا ويقوم مقام الاستهلال كثرة رضاعه ونحوه فما يدل على تحقق حياته وغلة الموصى به قبل الوضع تكون لورثة الموصى ان الولد الموصى له لا يملك الا بعد وضعه حيا حياة محققة ، ، ، الخ هي مع مزجه بكلام شراحه : قال ابن شاس : الركن الثانى : الموصى له ، فلو اوصى لحمل امرأة فانفصل حيا صحت الوصية ولو اوصى لحمل سيكون صح ، من شرح الموات ، وفي شرح الحطاب قال في الوصايا الاول ومن اوصى لحمل امرأة فاستقطته بعد موت الموصى فلا شي له الا ان يستهل

ولما كانت حكمة تحريم الكذب اتقاء الضرر الذى يترتب عنه للمخاطب فانه يحل اذا لم يكن وراءه اي ضرر ودعت الضرورة اليه ، بل لعله احيانا يكون واجبا ويفضل الصدق مثال : الرجل ذواسرة مؤلفة من زوجة واولاد عدة ، قرر تدميرها بانفصاله عن زوجته ، بناء على تحريات يستنتجها من اقوال شخص او اشخاص مفادها اثبات خطأ الزوجة في حق زوجها فالشخص العليم بنوعية خطأ الزوجة من الواجب عليه ان يخبر بخلاف ما في علمه اذا علم او خامره شك في ان الاخبار بما يطابق الواقع مفض الى ما لا تحمد عقباه بالنسبة للاسرة السالفة الذكر ، وخاصصة اذا كانت سلبيات الخطايا تقل اضرارها عن الشرور التي يمكن ان تلحق الاسرة نتيجة افتراق الزوجين :

ومما يدل على جواز الكذب عند الضرورة ان النبي ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات الاولى قوله : [انى سقيم] الثانية قوله : [بل فعله كبيرهم هذا] والاخيرة قوله : [سارة اختي] : بقي ان نقول ان هذا الكذب مع ذلك لا يخلو من نقص بدليل حديث النبي (صلم) قال : (فيا تون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليته في الارض اشفع لنا الى ربك ، فيقول : نذكر كذباته نفسى نفسى اذهبوا الى موسى ، ، ،)

على اية حال فان الكذب بعد الاستثناءات المذكورة يبقى من الرذائل الخلقية ومن لقبح الخصال ، وكان من سمو الاسلام ان شرع العقوبة الزاجرة لهذه الرذيلة - نفي الايمان عن الكاذب - ولقد سئل رسول الله عليه افضل وازكى التسليم : (ايبنى المومن قال : نعم ، يكذب المومن قال : لا .)

فعلى الذين ينشدون الرقى ان يتعدوا امتلاك نفوسهم ويضبطوا كل كلمة فلا يلقوها قبل تمحيصها من قبل العقل والتأكد من عدم مخالفتها للواقع (وعسى ان يهدى ربي لاقرب من هذا رسدا) .

هم العادون والذين هم لامآنتهم وعهدهم راعون) : والنبي عليه الصلاة والسلام دعا الى الصدق : (عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) :

ولما كان صدق الناس يختلف كيفاً وكماً فان هناك من جهة اخرى كذب يلحق بالصدق ككذب الانسان على زوجته انه يحبها بحيث يبالغ فيتجاوز الصدق ويظهر لها من المحبة اكثر مما في نفسه ، والكذب في الحرب ، كان يظهر المحارب القائد من نفسه ومن امكاناته قوة مبالغاً في وصفها قصد تحميس المحاربين ودفعهم لميدان المعركة من جهة وبعث الرعب في قلوب العدو وزلزلتها وهدم معنوياته من جهة ثانية ، واخيرا الكذب في الصلح بين الناس :

ومن جهة اخرى فمن الحق ان اقول ان هناك ضربا من الصدق لايجوز فعله او ذكره لانه يؤثم صاحبه ويواخذ عليه اذا كان وراءه اذى يلحق مسلما والى هذا يشير قول الله عز وجل : (ليسئلن الصادقين عن صدقهم) : والكذب حرمة الاسلام لانه يسبب كثيرا من الشرور والاضرار الاجتماعية المفضية الى الخراب والفوضى ، ولعل السر في تصدع بنيان الشعوب المتخلفة واختلال توازن الامور بين افرادها راجع الى تفشى الكذب فيها لهذا توعد الله للكاذبين بالعذاب يوم الفصل (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الدين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ، متاع قليل ، ولهم عذاب اليم) كما حذر الله من الكذب بقوله : (ياايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) ، ولقد وصف الرسول (صلم) الكذب بانسه من خصال المنافقين فقال : (آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان) .

الصدق في الدين الاسلامي هو من جملة الفضائل الخلقية الاساسية التي يجب ان يقوم عليها المجتمع الاسلامي ، وهو الى ذلك يعد بحق عنصرا مهما في تكوين الانسانية الفضلى وتطويرها نحو كمالها الممكن لان الفرد الصدوق يعتبر عضوا ممتازا في المجتمع يحتل فيه منزلة رفيعة وعلى جانب كبير من الاهمية :

والمجتمع اذا كان افراده ليسوا صدوقين فهم وان كانوا يملكون قصب السبق في التقدم العلمي والتكنولوجي مثلا فهو - مع ذلك - مجتمع لا يوصف بأنه حضارى ، بل ان الصدق اذا همش في قوم ، اصابهم الدمار ولهذا عنى القرآن الكريم به وامر بالتطلى به في كثير من المواضع منها قول الله عز وجل : (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) وقال سبحانه : (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) :

والمسلم الصدوق يجب ان يصدق في اقواله وفي افعاله سواء مع الله ومع اخوانه المسلمين او مع غير المسلمين ، روي ان النبي (صلم) قال : تحروا الصدق فان رايتم الهلكة فيه فان فيه النجاة) وروي الترميذى وقال حسن صحيح مرفوعاً : (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة) :

وللصدق ضروب شتى منها : المدافعة على الوعد والامانة ، فالصفة الاولى تعتبر بحق من اعظم سمات المرء الراقى فيها يرقى الى اعظم مراتب السمو ولذلك نرى ان الله سبحانه وتعالى يثنى على اسماعيل بقوله : (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا للوعد وكان رسولا نبيا) والثانية : الامانة التي اولها الاسلام اهتماما خاصا ودعى اليها وجعلها احدى صفات المؤمنين الذين خصهم الله بالفوز والفلاح حيث يقول سبحانه وتعالى في سورة [المومنون] : (قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاؤلئك

فهل انتم منتمون؟

آفات اجتماعية

5- الحسد

بقلم الاستاذ محمد فوزي

الحسد من اعظم بين المسلمين حتى ذهب مجدهم إلا حين ظهر فيهم الحسد وشر المتنافسون ولهذا يجب على الحسد أن يهون على نفسه ويسأل من الله الجواد الكريم أن يطيه من فضله العظيم وجوده العظيم مثل ما أعطى أخاه من صحة وعافية وجاء عريض وعلم كثير وأولاه بررة ويجب ان يلتم الحاسد أن فضل الله يوتي من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويجب عليه أيضا إذ يقرعنا ويطلب نفسا بقسمة الله وقضائه وقدره .

ومن المعروف عند الجموع أن مصير هذه الدنيا الى زوال فلام يتجاسد الناس فيها وهم يعلمون أن مقاعها قليل وانما هي طريق الى نعيم مقيم أو عذاب أليم قال سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دب اليكم من الامم قبلكم الحسد والبغضاء» قال صلى الله عليه وسلم: الحسد يقصد الايمان كما يقصد الصبر العسل بكسر الصاد وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به الله ما لا تصدق به افاء انذل واناء النهار

وقد اعتبر الاسلام من دلائل الصغار وخسة الطبيعة أن يقى الفل في اعدائ النفس فلا يخرج بل يظل بموج في جوفها كما يموج البر كان الملكة وكثير من اولائك الذين يحسب الفل في أئدتهم يتلمسون متنفساً له في وجوه من يقع امامهم لا يستريحون الا اذا ارغوا واندوا واذا وأفسدوا والياذ بالله

روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الا ابتئكم بشراركم قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال: ان شراركم الذي ينزل وحده ويجلد هذه ويمنع رفته» قال: اعلا أئبتكم شر من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال من يفضي الناس ويخضونه قال اعلا أئبتكم بشر من ذلك» قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال الذين لا يقبلون البقعة في صفحة 6

الامراض الاجتماعية والابتلاء به من اعظم البلوى يحمل صاحبه على الاضرار بالناس ويهد عن التقوى فيضل ويفوي بضيق صدره وينفطر قلبه حسدا على أئمة اعطاها الله لآخيه ويمتد الحاسد أن الله الذي خلق فسوى لم يحسن القسمة في اولاد ادم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فخير الحاسد قليل وشره كثير ولسانه طويل وانظره قصير الاقاتل الله الحسود لا يفعل الخير ولا يحبه لعباد الله واذا رأى نعمة الله على عبده ضاق بها ذرعا وتمنى زوالها عنه فانتله الله وما اوقع الشيطان في مصيبة الله الا حسده لادم وامتناعه من السجود بعد أن أمره الله بذلك وما قتل قابيل هاييل الا من أجل حسد حيث تقبل الله من هاييل قربانه ولم يتقبل من من قابيل (فتقبل من

احدهما وام يتقبل من الآخر، قال لاقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين وما منع المشركين من الدخول في الاسلام الا حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ومن حسدهم قالوا: أفلم يجد الله من يرسله الا محمدا وصدق الله العظيم اذ يقول «ود كثير من أهل الكتاب لو يردوك بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم» فالحسود لا يسود ولا يبلغ المقصود كما يقول المثل والحاسد لا ينظر الا شررا ولا ينطق الا كفر ولا يضر الا عذرا ولا يعمل الا شرا ولا يدبر الا مكرا ثوبك الحديد لا يرضيه ونملك الرقاقة تؤذيه واذا راك صحيح الجسم طلعت له الصفراء ومادك في السر والملاية فان كنت عالما قال هذا جاهل لا يفهم شيئا واذا كنت صالحا أطلق عليك الشائعات ليحطم معنيتك، وان كنت تاجرا قال هذا خائن وسبيء المعاملة والحاسد لا يعرف حمد الله وشكره ولا تتفع فيه المواعظ والا فتذار والتخويقات فما فرق الناس شيما ولا صبرهم أحزابا متباغضين الا الحسد والحاسدون وما ظهر الخلاف

أو ادغالها في متجره أو في بيته أو احضارها في حفلات الانسراح أو تقديمها لضيف غير مسلم وقد يتسأل البعض في استعمالها «كدوا» وهذا ما اجاب الرسول على الله عليه وسلم عنه فقد سأله رجل عن ائمه فنهاه عنها فقال الرجل انما اصنمها للدوا» قال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدوا» ولكنه دا» وقال عزه الصلاة والسلام ان الله انزل الداء والدوا» وجعل لكل داء دوا» فتداووا ولا فتداووا بحرام رواه (ابوداود) وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في شأن المسكر ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وقال الامام ابن القيم يقتضى تجنبه والبعيد عنه بكل طريق وفي انخاذه دوا» وحض على الترغيب فوسه وملابسته وهذا ضد مقصود الشارح .

ثم فيه ابن القيم رحمه الله الى جانب نفسي هام فقال ان من شرط الشفا» بالدوا» نلقبه بالقبول واعتقاد المنفعة وما جعل الله فيه من بركة الشفا» ومعلوم ان اعتقاد المسلم تحريم الخمر مما يهول بينه وبين اعتقاد منفعتها وبركتها وحسن ظنه بها وثلقه لها بالقبول بل كلما كان العبد اعظم ايمانا كان اكراهها وأسوأ» اعتقا فيها، وكان طبعه اكراه شي» لها فاذا فتاولها في هذه الحال كانت دا» لا دوا» ومع هذا فان للضرورة حكمها في نظر الشريعة، فلو فرض ان الخمر او خلط بها تهيئت دوا» لمرض يخشى منه على حياة الانسان بحيث لا يغنى عنها دوا» آخر وما اظن ذلك بقبح ووصف ذلك طيب مسلم غير على ديله» فان قواعد الشريعة القائمة على اليسر ودفع الحرج لا تمنع من ذلك على ان يكون في اضييق الحدود الممكنة (فمن أضر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم) البقية في صفحة 6

للاستاذ
محمد فكيري اليوسفي

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء» ومن يضل الله فما له من هاد وقد آمن كثير من الحكومات باضرار الخمر على الافراد والاسر والاطوان ومنهم من حاولوا ان يملعوها بقسوة القسانون والسلطنين كأمر يصح وغيرها ففشلوا على حين نجح الاسلام وحده في محاربتها وانقضاء عليها لان البشرية اليوم قد ابتليت بهذا الداء الخطير الخبيث الذي هو الخمر» فقه تسبب في تفكك عدة اسر واشاعة الامراض ونشر الرذائل وحارت في علاجه الامم والشعوب المتقدمة وازدادت ضحاياها كل يوم رغم المحاولات العديدة التي قام بها عدد من المفكرين وكبار اطباء لا يجاد علاج لهذا الداء المدمر فكتب الكتاب في الصحف والمجلات فاصحبه ومرهدين ولكن الامر يستفحل والخطر يزداد .

ان الاربوبين رغم انهم لا يظنرون الى الخمر نظرة التحريم» فانهم يعترفون بخطورها على الممدن ويحاول علماءهم واطباؤهم ان ينفخوا ادمان بكل الوسائل الا يجدون امامهم الا المزيد من ادمان فقد بلغ عدد المدمنين في الولايات المتحدة حسب الاحصاء الذي اورده الاستاذ اسماعيل الخطيب في مؤلف له عشرة ملايين وبلغ في فرنسا اربعة ملايين .

وقد اختلف رجال الكنيسة في موقف المسيحية من الخمر واستندوا الى ان في الانجيل نصا يقول قليل من الخمر يصلح المعدة واد» صرح هذا الكلام وكان قليل من الخمر يصلح المعدة حقا لوجب الامتناع من هذا القليل لان قليل الخمر اذا يجرى الى كثيرها وانكأس الاولى تفري باخرى حتى ادمان والذالك لم يبع يبيع او شرا» او صناعة

هذا جواب المومنين ومن ضمنهم الفاروق عمر بن الخطاب على هذا البيان الحاسم بقولهم انتهينا يارب انتهينا، وقد جاء في تفسير ابن كثير انه ثبت في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في خطبته على مغير رسول الله عليه الصلاة والسلام ايها الناس : انه نزل تحريم الخمر وهي من خسة العيب والتمر والعسل والحلطة والشعير» والهمس ما خامر العقل» وفي حديث ابن جرير عن ابي هريرة أنه قال بينا نحن نعود على شراب لنا اذ قمت حتى أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه اذ نزل تحريم الخمر (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الى قوله (فهل انتم ملتون) فجئت الى اصحابي فقرأتها عليهم الى قوله فهل انتم ملتون قال وبعض القوم شرهته في يده فصبوا ما في باطنهم فقالوا انتهينا ربنا» فأبى ونحن اخي المسلم من السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم وتسامهم باحسان الى يوم الدين؟ كانوا اذا قرئت عليهم آية او سمعوا بادروا الى تطيبتها واسرءوا الى امتثالها وتنفيذها في الحين كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم لما نزلت آية تحريم الخمر فاسرعوا الى ارقعتها في الشوارع والازقة وهم يقولون انتهينا يارب انتهينا يارب، خوفا من التهديد بالوهيد والعذاب في قوله تعالى (فهل انتم ملتون) اي نحن من السلف الصالح في استحضار هيبة الله وجلاله وخشيته ومراقبته والخوف من سطوته وافتقاره مع أن القرآن نقش من جلود الخاشعين واو نزل على الجبال لانشقت من خشة الله وعظمته وجلاله قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثالي نقش من جلود الذين يخشون ربهم ثم قلن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله

تعريف بالعلامة المرحوم السيد عبد الرحمن بن القرشي

وردت علينا من الاستاذ السيد محمد فوزي من الدار البيضاء رسالة يطلب فيها تعريفاً بالعلامة المرحوم عبد الرحمن بن القرشي لأنه توجد بالدار البيضاء مدرسة سميت باسمه ومدير المدرسة يريد نبذة عن حياته وزفاته وهل ترك المرحوم تأييداً وابن مكان دفنه وللجواب على ذلك نقول .

لم يذكر مترجموه على قوائم شبيحة من آثاره الفكرية والظاهر أنه كان مهتماً ببيت العلم بين طلبته ولم يتفرغ للتأليف ، من مواقفه الوطنية التي تجعله بمداد الفخر أنه ترأس وفد رجال الحركة الوطنية إلى القصر الملكي بتاريخ 28 ربيع الأول عام 1349 هـ حملين رسالة موجهة لجلالة الملك محمد الخامس رحمه الله يشرحون فيها مطالب الشعب المغربي في الحرية والاستقلال .

وذلك بعد حملة التنصير التي خطط لها الاستعمار الفرنسي ليفرق بين المغاربة العرب والمغاربة البربر وهي القضية المروقة بالظهير البربري . قبض على الرفد ورئيسه وموت بهم محنة عند الله ثوابها توفي العلامة السيد عبد الرحمن بن القرشي بعد سنة 1349 ودفن بيطحاء فاس خارج باب بريمة رحمه الله .

عبد الصمد المشاب

السيد عبد الرحمن بن القرشي الفلاحي الفاسي من علماء المغرب الذين كان لهم دور كبير على نشر العلم وتدريسه بفاس نشأ ببلاده تافيلات وبها تلقى عز عليها والده محمد بن القرشي ومحمد بن قاسم الدعي ومحمد الهاشمي الانصاري الفلاحي ثم انخرط في سلك العلماء بجامعة القرويين بعد ان تخرج على علمائها أمثال الشيخ الامام أبي عبد الله محمد ككون والعلامة القاضي محمد العلوي وعبد الملك العلوي الضريب وغيرهم .

وكان عالماً مطلعاً شاركا في كثير من الفنون ببرزوا على الاخص في الحديث والفقه والاصول مع تهجد وتقوى . تولى نيابة الاحكام الشرعية بفاس وذلك سنة 1314 هـ ثم ولاء السلطان المولى عبد الحفيظ قضاء فاس الجديد ومحكمة الرصيف بها وتولى بعدها رئيساً لمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط ثم وزيراً للعدل وأخيراً نائبا لرئيس مجلس الدوالي بفاس

ثم توزعها من قبل الرابطة خلال شهر صفر 1407 هـ الماضي على الافراد والجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية في شتى انحاء العالم 20,530 كتاباً دينياً حيث بلغ عدد ما وزع في داخل المملكة العربية السعودية 18081 وبلغ ما وزع خارج المملكة 18476 كتاباً كما بلغ عدد المصاحف الكريمة التي وزعت على الافراد والجمعيات والمدارس الاسلامية في العالم 5127 مصحفاً هما بلغ عدد الكتب التي تم توزيعها 7 باللغة الفرنسية والانجليزية والتركية والارمنية والالمانية والتركية والسلانية والكورية والفلبينية والاطالية 12448 كتاباً كما بلغ مجموع الاصناف الموزعة 3224 صنفاً

نشاط جمعية رسالة الطالب بطنجنة

تحت شعار: التراث الشعبي حضارة وأصالة نظمت جمعية رسالة الطالب من 20 الى 28 دجنبر 1986 بدار الشباب بطنجنة ملتقى شارك فيه عدد من الشباب المهتمين بفرن التراث الشعبي .

وانصب الاهتمام في هذا الملتقى على تنظيم ندوة عن التراث الشعبي ومعرض جماعي لطلبة المراكز التربوية الجهوي بطنجنة (شعبة الفنون التشكيلية) وقراءات جزئية وشعرية للمشاركين ثم قراءات من الادب الشعبي ومعرض لمحمي بعنوان الختان وآخر حول القصة التراثية بتغالها عروض موسيقية لبعض فرق الشباب المحلية واختتم الملتقى بتقديم جوائز تشجيعية للمشاركين المساهمين .

اختطفت المنية رجلاً

من اهل العلم واستاذ انفق حياته في سبيل نشره وتخريج العديد من الطلبة على يده مع الاخلاص والسلوك الحميد هو الشيخ محمد الأمين التسماني من خريجي جلالة الملك الحسن الثاني الازهر الشريف واهضاء البعثة التعليمية التي توجهت من تطوان الى القاهرة في اربعينات وكان احد الاساتذة الذين اسندت اليهم من طرف وزارة الاوقاف الله برحمته واسكنه فسيح جنته

مكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي بلغ عدد الكتب التي

والشؤون الاسلامية الكراسي العلمية التي احدثت بامر جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله والفقيد حكان احد اعضاء رابطة العلماء بتطوان وقد شيعت جنازته الى المقر الاخير يوم الجمعة 8 جمادى الأولى 1307 تيممه من طرف وزارة الاوقاف الله برحمته واسكنه فسيح جنته

- ابراء -

للاستاذ محي الدين عطية عضو رابطة الادب الاسلامي

رباه قد ذهبت جهود الخير ادراج الرياح والحرب بين أشقتي نشبت كعهود السفاح رضمت من الكذب الملقق والجهالة والنباح أحياناً خلاف الامس بينهمو سمامرة السراح رباه أبرأ من دم الاطفال يصرخ في البطاح من مزقة الاشلاء عالقسة باطراف الرهاح من فزعة التكللى تلاحقها الجراح على الجراح رباه فاشهد قد بلغت الوسع ما حمل الجفاح لقد استعبرت وقد صرخت وبع صوتي بالصباح حتى وهنت ومات الاسماع شعرا كالنسيح

في المهتبة المغربية

أطلس محمد الخامس بطل الاستقلال

الخامس باني الاستقلال ويتضمن كل قسم من هذه الاقسام المعلومات الضرورية التي أثرت في مجرى التاريخ الحديث للمغرب بتركيز شديد في غير تطويل ممل ولا اختصار مخل اعتماداً على الخريطة والصورة اللتين تضيفان على الموضوع مزيداً من البيان والتوضيح فتغنيان عن الكلام الكثير والسرد المتسر والكتاب مطبوع طبعاً فاخراني ورق ممتاز ويقع في اكثر من مئة صفحة من الحجم الكبير .

صدر للاستاذ عبد الطيف بن البشير مدير المحافظة العقارية والاشغال الطبغرافية كتاب بالامنوان اعلاه يسجل بالخريطة الجغرافية والصورة الفوتوغرافية الاحداث التاريخية للمغرب الحديث على عهد الملك المرحوم بكرم الله محمد الخامس بطل الاستقلال وهو ينقسم الى اربعة اقسام: (1) ميلاد بطل الاستقلال (2) جلالة السلطان سيدي محمد يوسف زعيم الحركة الوطنية المغربية (3) ثورة الملك والشعب (4) جلالة الملك محمد

من الجهل المركب الجهل بكلام الله

الاستاذ الحاج احمد معنينو

قال حمار الحكيم ثوما لو انصفوني ما كنت اركب لان جهلي جهل بسيط و جهل صاحبي جهل مركب عندما يتصفح القارىء بعض الابواب في الصحف الغربية يقف على ما يدهشه حيث يقف على كلمات تصدر من افراد باسم القرآن الكريم استفهاده بها وال حال ان تلك الكلمات المعبر بها ليست من القرآن الكريم! لان هذا الكاتب يجهل القرآن او يتجاهله؟ والى السادات القراء بعض هاته المغالطات السفسطائية، واقول مغالطات لان الكاتب الذي يستشهد يحاول ان يقول: انه يعرف القرآن وهو المسكين بجهله ولا يعرفه؟ وانما هي الشماعة تجعله يطرح الى الظهور بالاسلام و كتابه المقدس! فيعرف بما لا يعرف!؟ فهذا سجين سياسي ينطق بكلمته الاخيرة امام مجلس الحكم فيقول: اختتم كلمتي بما جاء في القرآن الكريم (ان الله لا يرد دعوة المظلوم!؟ فلا الكاتب ولا المستشهد ولا المحرر يعرف القرآن بل الكل في الهوى سواء! الجهل المركب وسببه التنظم والافتيات على الاسلام والحال انه يجهل

أملى فى المـؤتمـر للاستاذ المهدي الطود

أقبل موعد القفا المنتظر
لقاء قوم يهدفون الى
يستنهضون همما ركضت
واستفحل السداء وعسز الدوا
وما درى الغرير كم طويست
وقامت الاسباب في دورها
وغيرت بحكمة كلاما
فحكمة القادر تقضي بما
أماننا معضلة السأم لا
يسل هسي للاجيبال تشيت ما
هسي مبرة لام البنين
ارادها الاقوام معبرة
وجعلوا ابتاءها ذنية
وألبسوا مسوحها ثلة
ونصبوهم للورى كالدماء
وقدمت لنا وللرأي كسي
فالتدفع الككل يذوذون في
ان دفاعنا عديم الجدا
لا يرتجي منه عطاء ولا
وانما يرجى لتحديد ما
وكل ما يقال عنه فما
حقا لنا حربة المتلقى
لكننا نخجل في المنتهى
وحقنا انما ما نبتدي
لان عبي القول في عنقنا
والحق مهمما عداد ترداده
فسلطة التشريع محدودة
ولا مرأ اننا هيثة
موقنا استقر في (غرفة)
والنص في الدستور ماض على
لا سيحما الدين الذي شأنه
حماية الدين لها شأنها
وانما يفصل في شأنها
وهذه تحيتي مقنتها
منزوجة بدم قلبي الجريح
مصمم المزم على موقفى
مع سلامي لرجال الحمى
والله في عون جنود الوغى
وحسبنا الله لكل أذى
سبحانه عز علا شأنه

لقاء من يستخلصون العبر
شعذ الضمائر وبعت الفكر
وأشكل الابر وعسم الخطر
وقال بعضهم لاي المفسر؟
من نكبات بصنيع القادر
بمسائل حير اهل النظر
ديسه مختل انهم او من
يخالف التدبير مهمما صدر
تخص اهل العصر او من حضر
يطي النساء او يسى الغبر
عبر القرون زينت ما غير
انيل ما يعلو وكسب الاثر
صفرا الى شطر اليسار استقر
غريبة عن اصلها المتبر
ممجوجة في الذوق او في البصر
نصدر عن هنالها والغزو
دفاعهم وانته لهذر
وانه مثل سراب يقفر
يشاب فاعده مهمما أسر
أنشأه مجلسنا المبتكر
كان أصح رأي من قد غبر
وطرح ما بهمننا من صود
في بث ما نملك أو ما أقر
ولا نمشي نفسنا بالفسر
وما بقى فما علينا ضرر
كان جديرا بالتفات المظر
وما لك التنفيذ لا يقتدر
تشرع ما شرع رب البشر
لها صريح القول فيما خطر
منم الجميع من شئون الفكر
أسمى وأعلى قمة في الفكر
ليست الى اختصاص كل قدر
خليفة الخالق بين البشر
لكل من يذوذ او من أمر
وكل قاب مثل قلبي انقطر
لا أختشي في الله اي وطر
وكل مخاض صميم أطر
هو اجتياهم لقضاء الوطن
وهو الولي والكفيل الابر
بصمنا من موجبات الحذر

التحذير من الميسر

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

الله تعالى جعل السعادة والفلاح في التمسك بالدين وحذر من القمار للسلامة من الضر والعار ، فالتلهي بالميسر والتكسب به من اكل اموال الناس بالباطل وقد قال تعالى : « ولا تاكلوا اموالكم بيكم بالباطل » وفي هذا القول الكريم ارشاد الى ان الشيء متى كان ضرره أكبر من نفعه حرم على العاقل فعله ، وهناك من الناس من لم يعرف قيمة العمر ولم يبال بالحساب على ضياع أوقاته فيلعب القمار ، فيدفعه الطمع في الكسب الى التعلق به وبعمله حب القهر والغلبة على الاستمرار في لعبه رغم خسارته ويسوقه حب الانتقام الى معاودته ، وما كسب القمار الا سلب لنفوس من كدّ فيها وتمب من غير ان يحوضه عنها شيئاً ومن ذا الذي يرى غيره ينتفع بماله بدون مقابل ثم لا يحقد عليه ولا يضر له أشد البغضاء والقمار ان يكذبان ويخاطبان ويتخاصمان ينسبان وبذلك عن الشرف والفضيلة يعد ان واضاعة المرء الوقت في لعب القمار يضيع الصلوات ويهمل كل الواجبات بحيث لا يقوم بشؤون أهله وذويه فهو لا يعود مريضاً ولا يواسي بائساً ولا يهل رحماً ولا يربى أولاداً ولا يرضى زوجة ولا يزور صديقاً ولا يتعاون مع مواطنيه على

المشروعات العامة التي بها تسعد الامة والقامر بافراطه في السهر وعدم راحة بدنه بالنوم والراحة قد يصاب باختلال أجهزة الجسم ثم هو يقبه الفيلظ عند الحسارة فيحترق دمه وقد يصاب بالياس والقنوط فيتحرر مفضلاً الموت على حياة الفاقة والسقوط في هاوية الحسارة الحقيقية فالقمار شر وشقاء ، وعار وعذاء وملهامة عن عبادة الله ووضعية للدين والاخلاق والثروة ومدعاة للقوة ومجافاة المواظف الانسانية لذلك حرمه الاسلام وأمر باجتنابه ، فالسعيد الموفق لا يقامر ويبعد عن كل لعب فيه غرامة على المغلوب من اللاعبين للمغالب والعاقل لا يلعب بالنرد والتره غير وهو ما يسمى بالطاوة واضماً فصب عينيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لعب بالنرد أو نرد غير فقد عصي الله ورسوله بقوله عليه الصلاة والسلام من لعب بالنرد شير فكأنما صبغ يده بدم خنزير » وقول المحامي الجليل عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما « اللاعب بالنرد قمارا كما كحل لحم الخنزير واللعب بها من غير قمار كالداهن ، وذلك الخنزير » الحديث الاول رواه

مسلم والثاني رواه ابن أبي الدنيا وفي تحريم اللعب بالنرد وردت أحاديث واثار كثيرة غير ما ذكرها ما اخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال « مر رسول الله عليه وسلم على قوم يلعبون بالنرد فقال : « قلوب لاهية وأيد عاملة والسنة لاغية اي قائلة ما لا يتسد به من الكلام وما هو محض لغو وباطل ، واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال : « اتقوا هذين الكمينين المرسومين اللذين يزجران زجرا فانهما من ميسر الحجم » وهذان الكبسان هما المعروفان بالزهر والتمويد في النرد على ما يخرجانه فهو كالزلام ، ومثل النرد في التحريم كل لعبة يعتمد فيها على الخزر والتخمين ، اما اللعبة التي يعتمد فيها على الفكر والتأمل والحساب فهي مباحة كما اشترط ان لم يله عن واجب او يتخذ للقمار ، وقد قيل في لبة الشنطرج بانها مفيدة في الحرب وتديبيرها ، فالقمار حرمه الله عز وجل لما يقبه من مشاجرة وقتال ، في بعض الاحيان كما هو واضح للبيان صدادة المقامر ين لا تنتهي الا بأوخم العواقب وافدح المشاكل لهذه الاسباب حرمه الاسلام وحذر من مزاولته وبالله التوفيق ،

تصحیح آیات

مع الميثاق العدد 520 تعالی في سورة الملل « وملکم لشهر ربيع الثاني في مقال فوزي محمد (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما ائلف وأمره الى الله) كتبت (وأجره)

أما مجلة الاسلام القاهرة

عدد 5 جمادى الاولى صفحة 82 ففيها (وان يريدوا ان يهدموك فان حسبك الله) كتبت (وان أرادوا)

وإذا ما مسح الاذاعة في حصة التفسير ففى أواخر سورة الملل وفي ربيع (يوم ثاني) جاءت هذه الآية « ان الذين يفترون على الله الكذب لا يعلمون ، والصواب لا يفلحون » وجاء فيها أيضا قوله

تذکیر

يقدم المؤتمر الماشر لرابطة علماء المغرب بمدينة مكناس ايام 15-17 جمادى الاخرة الموافقة لايام 13-15 فبراير من العام الحالي باذن الله .

الحسد (تمتة صفحة 3)

لا يربط بين خطه من الحياة ومشاعره مع الناس ذلك أنه ربما أخلق حيث ينجح غيره وربما تخلف حيث سبق اخرون فمن القياء او من الوضاعة انه تلوى الأثرة بالانسان تجعله يتمنى الحسادة لكل انسان لا شيء الا لاله هو ام يربح فالربح بيد الله تعالى والله رزاق مقسما حتى (نحن) قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا) ثم ان المسلم يجب أن يكون اوسع فكرة واكرم عاطفة فينظر الى الامور من خلال المصلحة العامة لا من خلال شهواته الخاصة وافراضه المنحطة وجهور الحاقدين تلقي مراحل الحقد في نفوسهم لانهم ينظرون الى الدنيا فيجدون ما يتمنونه لانفسهم قدفاتهم وامتلات به أكف أخرى من الذين لا حقد لهم لما يقول اهل العلم وصدق الله العظيم اذ يقول (ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله) ويقول سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابوداود نسال الله السلامة من الحسد امين

عشرة ولا يقبلون منه ولا يفترون ذنبا ، قال افلا انبئكم بشر من ذلك ، قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره رواه الطبراني والاصناف التي احصاها هذا الحديث الشريف امثلة لاطوار الحقد عندما تتضاعف علته وتقتضح سوائه لان الحقد حفة الطبقات السفلى من الخلق ، وان ذوي السروروات الصالبة يتزهون عنه . ولذا قيل .

لا يحمل الحقد من تلوه به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الضنب وسلامة الصدر فضيلة تجعل المسلم

ويتأذى به اهل النار الا ان شاربها وعاصرها وتمتعصها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها شركاء في اثمها لا يقبل الله منهم صلاة ولا صوما ولا حجا حتى يتوبوا فان مادوا قبل التوبة كان حقا على الله ان يستبهم بكل جرعة شربوها في الدنيا صديد جهنم ، الا ان كل مسكر حرام ، نسال الله تعالى ان يتداركنا برحمته وان يجلب بلاد المسلمين حلالا من مسكر وحرام .

(تمتة صفحة 3)

عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمون خمر وقوله صلى الله عليه وسلم اول ما نهاني ربي بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحة الرجال وقوله صلى عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا على مسكر في الدنيا الا جمعهم الله في النار فيقبل بعضهم على بعض يتلاومون يقول احدهم للاخر يا فلان لا جارك الله عني خيرا فانت الذي اوردتني هذا المورد فيقول له الاخر مثل ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الاسود شربة يتساقط منها لحم وجهه في الاذاه قبل ان يشربها فاذا شربها يتساقط لحمه وجلده

فهل انتم منتهون

عمر رضي الله عنه فاخذ معظم راس بعير وشج بها عهد الرحمان بن عرف ثم عمد بنوح على قتلى بدر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا مكان في يده فضربه فقال : اعدوا بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) الآية فقال : عمر رضي الله عنه انتهينا انتهينا وبعد ذلك تضرع بالدعوات لمحلق الخمر بالمحرمات فاجاب الله تعالى دعائه والسم شفاءه ومن الاخبار الدالة على تحريمها قول سيدنا رسول الله صلى الله

وقد كان الناس يعتقدون ان في الخمر بعض الدواء فمهم ان الاكتشافات العلمية الحديثة اثبتت ان الخمر سم لا دواء فوه سم فتاك يفتك بالاشخاص ويجلب لهم اخطر الامراض التي تفك بالعقل والجسم كله وقد انزل الله في الخمر ثلاث آيات الاولى قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فهما اثم كبير ومفاجع للماس لاية . فكار في المسلمون شارب وتارك الى ان شرب رجل فدخل في الصلاة فحجر فلزل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها

حفل تكريمي كبير لثلة من علماء القرويين

للاستاذ الطيب السراج الاندلسي

نظمت هيئة المراقبة والتأطير التربوي للتعليم الثانوي بفاس مساءً يوم الجمعة 16 ربيع الآخر 1407 الموافق 19 دجنبر 1986 حفلاً تكريمياً كبيراً بمناسبة احواله سنة علماء من علماء القرويين على التقاعد ، وهم الاساتذة الاجلة : محمد بن علي الكتاني ومحمد حسن الفسافي، ومحمد فتاح المراني وعبد الرحمن ربيحة واحمد الجاي وغازي مختوم ، وقد حضر الحفل عدد كبير من الاساتذة والطلبة والاعيان ورجال الادارة والقيت فيه كلمات تقديرية لما بذله المحتفل بهم من جهود مشكورة في حقول التربية والتعليم والتأطير المغربي ، وذلك بقاعة المحاضرات بمجمع القدس للشباب بالعمارة العلمية :

ومن الكلمات التي القيت في هذه التظاهرة التعليمية كلمة الاستاذ السيد الطيب السراج الاندلسي رئيس الكتابة الخاصة بالنيابة الاقليمية لوزارة التربية الوطنية بفاس ، وهي التي نثبتهما فيما يلي :

بمناسبة حفل التكريم الذي نظمته هيئة المراقبة والتأطير التربوي للتعليم الثانوي بفاس مساءً يوم الجمعة 16 ربيع الثاني 1407 [19 دجنبر 1986] بمجمع القدس وبمشاركة جوق جمعية بعث الموسيقى الاندلسية على شرف العلماء الاجلاء السادة الاتية اسماؤهم بمناسبة تقاعدهم :

سيدى محمد بن علي الكتاني
سيدى محمد المراني
السيد احمد الجاي
سيدى محمد حسن الفسافي
السيد عبد الرحمن ربيحة
السيد غازي مختوم
سيادة عامل صاحب الجلالة على اقليم فاس
سيادة رئيس المجلس العلمي
سيادة رئيس المجلس البلدى لمدينة فاس
اصحاب الفضيلة العلماء الاجلاء حضرات الاساتذة النبلاء :

اخوانى اخواتى :
احسن باعزاز كبير وانا
اشارك بكلمة متواضعة وبسيطة في هذا الحفل الزاهر الذي دعت اليه وعملت على تنظيمه وتحقيقه هيئة المراقبة والتأطير التربوي للتعليم الثانوي بفاس ، والبرور من شيم الرجال الاوفياء جزاهم الله خير الجزاء :

واذا كانت المناسبة هي تقاعد مجموعة مرموقة من العلماء المفتشين الافاضل وكل واحد

منهم يعتبر غنيا عن التعريف فاننى - وايماناً منى بانهم اولياء نعمتى ومصدر اعتزازى ونشوتى - ارى من واجبى نحوهم ومن حقهم علي ان اذكر واذكر ومن غير ان اخفى اى سر ببعض الحقائق التي يعرفها البعض ويجهلها البعض والتي تدعونا جميعاً الى التوقف ولو قليلاً بالتأمل الممزوج بالحسرات والاهات والتاسفات ، وذلك عندما نقارن بين التكوين العلمى والثقافى الذى تميزت به جامعة القرويين في ماضيها البعيد والقريب وبين ما اصبح عليه الوضع في الوقت الحاضر من التراجع التقهقر ، ولقد قلت في البدايات اننى احس بالاعتزاز الكبير وانا اشرك بهذه الكلمة عسانى اكون وبكل ما في نفسى من شعور عميق وبريىء في مستوى ما ينشده الاستاذ لتلميذه وهما الان مجتمعان وكل منهما تدغدغه الخواطر والذكريات ، ، وهل يتوخى الاستاذ لتلميذه في كل وقت وحين غير الشجاعة الادبية التي نمت واعطت اكلها ولله الحمد والتي لولاها لما وقفت الان هذا الموقف وانا مطمئن ومؤمن بما اقول :

اننى اذكر دائماً ولا انسى دروس التاريخ مع استاذنا الكريم العلامة سيدى محمد بن علي الكتاني ، واذكر ولا انسى دروس التفسير مع استاذنا الكريم العلامة سيدى محمد المراني واذكر ولا انسى دروس الادب العربى والانشاء مع استاذنا الكريم العلامة السيد احمد الجاي وهو أيضاً الذى كان لى شرف اجتياز الامتحان العلمى والشفوى للكفاءة التربوية على يديه سنة 1963 وشجعنى بعبارات رقيقة ودعوات صالحة ، ، واذكر ولا انسى دروس الفقه مع استاذنا الكريم العلامة السيد غازي مختوم - وكان ذلك كله قبل الاستقلال وبعده ، قبل الاستقلال بمسجد اللباريين وهو يومئذ كملحقة لجامعة القرويين وبرحاب هذا الجامع العظيم كانت الاقسام العليا ، ثم بالزربطانة في السنة الاولى للاستقلال حيث كان المستشفى وتحول الى معهد للقرويين وضم جميع المستويات ثم الشارقة التي كانت ثكنة عسكرية للطغاة في العهد المظلم وتحولت هي الاخرى الى جامعة القرويين لمسيرة العصر ومواكبة التخطيطات الحريئة والناجعة من السيادة المغربية كما ارادها جلالة الملك الراحل محمد

الخامس رحمه الله الذى نذكر له نحن جيل الخمسينات زيارته التاريخية الخالدة والتي اكد بها عطفه الكبير على القرويين وابنائها ، ، وكم سر رحمه الله حينما دخل الى احد الاقسام واستمع لكلمة مؤثرة ومرجلة القاها احد الزملاء الطلبة وكلها تفيض بالمشاعر الوطنية المتأججة نحو جلالته يرحمه الله :

واذكر ولا انسى حزم ومهارة كل من الاستاذ الكريم العلامة سيدى محمد حسن الفسافي وسيدى عبد الرحمن ربيحة في ميدان الادارة والتسيير ، الاول بمعهد الرصيف وهو يومئذ مخصص للطور الابتدائى يباشر فيه المراقبة التربوية المتزنة والتميزة بحسن التسيير القائم على التوجيه والنصح والارشاد ويكنى ان يكون سيدى الحسن الفسافي في طريقه الى المعهد او عند رجوعه منه الى بيته وهو يتمتع بالهيبة والوقار مما جعل منه الشخصية المحترمة المحبوبة في عين المارة وسكان الاحياء التي يمر منها - وكلهم معروفون ولا غريب بينهم - :

اما الثانى سيدى عبد الرحمن ربيحة فقد كان هو الاخر مراقباً واستاذاً يخاف جانبه وتهاب شوكته بمعهد الفتيات وما ادراك ما معهد الفتيات تخرجت منه العالمات البارعات والاستاذات اللامعات والمعلمات الادبيات وكلهن ما يزلن معروفات ومشهورات في اوساطنا المغربية عموماً وفي الاسرة التعليمية والقضائية بوجه خاص ويكنى ان يكون سيدى عبد الرحمن ربيحة ماراً في الطريق بين الزربطانة حيث يوجد معهد الذكور وبين معهد الفتيات بعقبة الخيران - فنستتر نحن الطلبة ونحاول ان لائق العين في العين قبيل دخولنا بغليل الى المعهد ، ، وكل ذلك من الشدة والصرامة المعروف والموصوف بهما السيد ربيحة مع انه لاعلاقة له بنا اذ ذلك ، ، ولكنه الوعى والحياة والتربية الحقة في ذلك الزمان ، ، واكرم وانعم به من زمان .

لقد كانت الدروس في مختلف المواد تستغرق ساعتين او ثلاث في المادة الواحدة واستاذتنا العلماء - الذين كانت القرويين فيما مضى - مخصصة لهم وخدمهم للتدريس بها دون سواهم يبحشون ويعطون عصارات بحثهم بكل صدق وصفاء ، وكأنت الظروف الاجتماعية لعلائنا مناسبة وملائمة وفي مستوى تلكم

تصحيح آيات

ارجوا استدراك الخطاين اللذين وقعا في الاية القرآنية في العدد 518 السنة 23 ، ص (1) من صحيفتنا الميثاق في موضوع «كلمة في مولد مولانا الرسول» ، وصواب الاية :
قل لا امك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت

فاسألوا أهل الذكر :

لا يدخل الحمل في الوصية الابعد استهلاله

تتمة صفحة : 2
ومن وافقه : فليس في موضوعه ان بعض الاحفاد كان موجوداً عند الايصة ، وان الموصى سماه بعينه ، وللمعين الموجود حكم ليس لغيره وروى محمد : من حبس على ولده ولا ولد له ، بيع ما حبسه ما لم يولد له ، والله سبحانه اعلم وكتبه عبد الله تعالى محمد التاودي بن الطالب بن سوادة تغمده الله برحمته امين - ان الطلب لم يشر الى بنود الوصية وصيغتها لتعملها ونسير على طريقها ، وانما طلب الافادة على ان الحفيد الموصى له هل يستحق الموصى له به اذا كان هملاً لم يظهر للوجود ، او انما يستحقه بعد وضعه وولادته حياً ، لذا قلنا انه يستحقه اذا وضع حياً حياة محققة وبعد موت الموصى وبعد قبول الموصى له ان كان معيناً والله اعلم :

النهضة العلمية المباركة كما خلفها السلف الصالح على مر الاجيال ، وهنا اتسائل واردد اين كل هذه الحقائق وكيف تأتى او تكون المقارنة بين الامس واليوم :

اننا جميعاً فيما اعتقد ندرك ان العهد الزاهر المشرف للقرويين قد ولى وحل محله عهد آخر يحتاج لكثير من النقد والتحليل لامقام لهما الان وكلنا في حاجة ماسة للترويج عن انفسنا من الهوموم الكثيرة التي لاتفارق تفكيرنا ووجداننا :

واختم متوجهاً بالسلام - ومن كل قلبى - الى اساتذتى الكرام المحتفل بهم في هذا الجمع الرائع البهيج وفي هذا اليوم السعيد المبارك : يكفيكم فخرا ان تروا من تلاميذكم الوزير والسفير والمفتش والمدير والاستاذ الى غير ذلك من الاطر العليا والدنيا كما اراد الله وحده ان تكون - ولا استثنى العنصر النسوى الذى

سبقت الاشارة اليه ، ، كما اننى لا املك يا اساتذتى وأولياء نعمتى الا ان التمس تجاوزكم عنى وعن جسارتى التي دفعتنى اليها بقية من شجاعة والفضل بعد الله سبحانه يعود اليكم انتم ورثة الانبياء الجديرون بكل تعظيم وثناء ومحبة ووفاء ، ، والعلماء يعملون ولا يتوقفون ، ، والرسالة العلمية حية لاتموت متعناً الله بعلمائنا جميعهم طويلاً واغدق عليهم من فضله وكرمه كل سعادة وطمانينة وهناء ونفع بعلمهم وعملهم الخاص والعام ، وحفظنا الله في سيد البلاد ورمز عزنا ومجدنا جلالة الملك الهام مولانا الحسن الثانى واقر عينيه صاحب السمو الملكى ولي العهد المحبوب الامير الجليل سيدى محمد وصنوه السعيد المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة العلوية المجيدة انه سميع الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

في المحيط الاسلامي

يدخلون في دين الله أفواجا

تم على يد المرشد الديني في مقر المركز الاسلامي بكاراكاس اسلام احد عشر فنزويليا اعتنقوا الاسلام عن طواعية واختيار ، واعربوا عن سعادتهم وشكرهم لله الذي هداهم الى تصحيح العقيدة والدخول في دين الله الحنيف :

وفي المركز الاسلامي بمدينة هنوفر بالمانيا الاتحادية اعتنق الاسلام امرأتان شرح الله صدرهما للدين الحنيف ونطقتا باللهما دتتين :

وبلغ عدد الذين اشهروا اسلامهم في ينبع البحر منذ بداية الشهر الجاري اربعة اشخاص رجل امريكي وثلاثة من الفلبين ، تم ذلك على يد السيد رئيس المحكمة الشرعية :

احصائية عن تزايد المسلمين في

بريطانيا

اصدرت دائرة الاعلام المركزية البريطانية كتابها السنوي الرسمي ، وفيه ان عدد المسلمين في بريطانيا يبلغ الان مليوناً ونصف مليون نسمة ، ووضح ان عدد المسلمين في بريطانيا يتزايد كل عام بنسبة كبيرة مشيراً الى حصول زيادة اخرى في عدد الذين يشهرون اسلامهم من بين البريطانيين :

دليل نشاط مركز البحوث والثقافة

الاسلامية

اصدر مركز البحوث والتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي دليلاً عن المنظمة ، ومم جاء فيه ان عدد المؤسسات الاسلامية بالدول الاعضاء في المنظمة يبلغ 1242 مؤسسة بها 545 مكتبة اسلامية و414 جامعة ومؤسسة تعليمية و58 داراً للوثائق الاسلامية و43 مركزاً للبحوث الاسلامية :

تضامن اسلامي

صرح رئيس لجنة التضامن الاسلامي في اندونيسيا ان المسلمين هناك يواصلون التبرع بمدائهم لصالح المجاهدين الافغان :

وبعثت الجمعية المحمدية في اندونيسيا عربات اسعاف وادوية لتزكية وتقوية الجهاد والمجاهدين في افغانستان :

هيئة للتعليم الاسلامي بالهند

تأسست بولاية (اترا براديش) بالهند جمعية للاشراف على التعليم الاسلامي وانشاء المدارس الاسلامية ووضع المناهج الدراسية للطلبة المسلمين الذين يواصلون دراستهم بالمدارس الحكومية :

وقد تم في هذا الصدد انشاء حوالي 45 فرعاً لهذه الجمعية تغطي مدن الولاية الهندية المذكورة لتواجه مؤامرة جذب التلاميذ الى المشاركة في العبادات والطقوس الهندوكية ولتحمي الجيل المسلم من المعتقدات الهدامة والمشوهة :

الدرس من فضيحة ريكان

للاستاذ عبد القادر العافية

العقل لما جعلوا من انفسهم وسائل دمار تحقق اهداف اعدائهم ، في الوقت الذي يتظاهرون فيه بالادعاءات العريضة ، والشعارات الكاذبة :

لو كان هناك بصيص من العقل لما غاب عنهم من هو عدوهم الحقيقي ؟ ومن هو المتربص بهم : الموت والخراب والدمار ، والابادة ؟ !

فضيحة ريكان فيها اعظم درس لمن كان له قلب او لقي للسمع وهو شهيد :

ريكان ومن ورائه مناصروه ، والصهيونية ، ، بوسائل اعلامها وتمويلاتها سوف يحاول اولئك جميعاً اخراج ريكان من ورطة «الفضيحة» المفتعلة ، وان لم يستطيعوا ذلك فهم لم يخسروا شيئاً بل ربحوا كثيراً ، وارضوا «ضئيرهم» والخاسرون هم اعداؤهم الذين خسروا مئات الافون من شبابهم ورجلهم واطرحهم ، ومنشأتهم ، ومعامل انسانياتهم وحضارتهم ، ، ، الخاسرون هم الاخرون لاهم ، على كل حال :

ما يسمى بفضيحة ريكان فيها اعظم درس للمسلمين لو فقهوه ؟ ! لكن المشكل العويص هو : متى نفهم ؟ ومتى نستيقظ ؟ !

خيالية : فالسلاح الذي يدمر به المسلمون انفسهم يدفعون ثمنه غالياً ، فلماذا لا تغتتم مثل هذه الفرص ؟ !

الذي فعله ريكان لا يخرج المخطط الصهيوني الصليبي في تصميمه على ضرب المسلمين في اي مكان ، وعلى يد اي كان .

وريكان لايهمه بعد ان اجج نيران الحرب ، وصب عليها الوقود لعدة سنوات ان يبقى في الحكم او يزول منه : بتعليقاته ، وتبريراته انما هي من باب تلهية السذج من اللاهثين حول معرفة «الحقيقة» . وما يجري حالياً في لبنان ، لا يخرج عن هذا الاطار ، بل هو خاضع لنفس التخطيط والتصميم :

الغيب ليس على ريكان الذي يخدم «هدفه الاسمي» في الانتقام من العرب والمسلمين ، بل الغيب على منفذ مخطط ريكان الذين يعلمون في بلاد تامة ، وبله غير متناهي ، ، على تحطيم انفسهم بانفسهم ، معتقدين انهم يؤكدون للناس «رجولتهم» وتصلبهم واستماتتهم ، وقدرتهم على الصمود ، ، !

لو كان هناك بصيص من العقل لو ضعوا ملاييرهم من الدولارات فيما ينفع شعوبهم وبلادهم ، وهي في امس الحاجة الى ذلك ! لو كان هناك بصيص من

منذ افتضح امر صفقات الاسلحة من الولايات المتحدة الى ايران عن طريق اسرائيل بالدرجة الاولى ، وعن طريق غيرهما من بعض الدول الاوروبية ، ، منذ افتضح امر هذه الصفقات والصحافة العالمية ، والاعلام العالمي مشغول بهذا الحث الذي اعتبر حدثاً مماثلاً لفضيحة «وتركيت» على عهد نيكسون :

لكن الذي فعله ريكان بتواطؤ مع العصابات الصهيونية لم يكن من المختطفين بلبنان ، او من اجل المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، ولم يكن حبا في ايران ، ولا في العاطفين عليها ، بل كان فعل ذلك وفق مخطط صليبي صهيوني في الانتقام من المسلمين ، وضرب بعضهم ببعض ، ، ما دامت الحرب تجرى بين المسلمين وفي ارض نائية عن الولايات المتحدة ، والقنصل هم المسلمون ، والمدمر المسحوق هي البلاد الاسلامية ، ، وقد بانت ريكان فرصة تاجيح هذه الحرب فلم لا يوججها ، ، ؟ فالامر عين على ريكان واضرابه ، ومن مهماتهم تزويد الحروب الدائرة بين المسلمين بوسائل الابادة والدمار والخراب ، ، الى هذا فالمسلمون يشترون هذه الاسلحة باثمان باهظة تحصل منها شركات صناعية الاسلحة بامريكا واسرائيل مبالغ

الرئيس الايراني بعد مشاور مع الامركيين يفتي باستباحة الدم الفلسطيني

والدبابات والمدفعية والقوات الخاصة السورية ، ونحن نتساءل هل هذا التصريح الذي ادلى به السيد خامنئي وهل فتوى ذبح الفلسطينيين التي صدرت منه وتدمير مخيماتهم هي احد بنود الاتفاقية التي جرت مع مكفرلين ، كما انتق مع (الاسد) حليف السيد خامنئي على مثل هذه المؤامرات ضد الفلسطينيين ومخيماتهم ووجودهم في لبنان مسبقاً ؟ اننا نتوجه الى كل المؤمنين ورجال الحوزة العلمية في (ق م) ليحاسبوا هؤلاء الذين يصدرون فتاويهم لاستباحة الدم الفلسطيني في كربلائهم الجديدة التي ينتهكها من يستمعون الى نصائح وفتاوى السيد مكفرلين .

وانها لثورة حتى النصر

قوات حلفائه من النظام السوري بدباباتهم ومدفيعتهم وصواريخهم ووحداتهم الخاصة جنبا الى جنب مع عصابات اهل التي يقوم النظام الايراني بتمويلهم وتسليحهم :

ويأتي هذا التصريح الاخير من السيد خامنئي الذي حمل المستضعفين الفلسطينيين وقبائلهم ظلماً وعدواناً وافترافاً ، مسؤولة هذه الاحداث الدامية ، وكأنه نسي التصريح والاعتراف الذي ادلى به مبعوثه حجة الاسلام جنئي ، والذي اعترف فيه بانه افترافاً وجوده في لبنان باستباحة الدم الفلسطيني واستباحة المستضعفين الفلسطينيين في مخيماتهم التي تهاجمها بدون فتوى من حجج الاسلام ، الطائرات والبحرية الاسرائيلية

جاء في نشرة ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بالرباط ما يلي :

عقب مصدر فلسطيني مسؤول حول تصريحات الرئيس الايراني خامنئي التي افتراف فيها باستباحة ادم الفلسطينيين ، وفيما يلي نص التصريح :

طلع علينا الرئيس الايراني حجة الاسلام خامنئي بتصريح عجيب غريب افتراف فيه بعد ان تداول الامر مع عدد من مستشاريه ، في خطابه يوم الجمعة 5 - 12 - 86 حول الهجمة الدموية الاجرامية ضد مخيماتنا في لبنان والتي تشترك فيها الطائرات الاسرائيلية والبحرية الاسرائيلية بجانب